**تعزيز الحق في التعليم خلال جائحة كوفيد-19**

* تعد الخدمات المقدمة من القطاع التعليمي في المملكة من الخدمات الحيوية الهامة التي تتكفل بها حكومة مملكة البحرين لكافة المواطنين والمقيمين، وعليه فقد حرصت المملكة ألا تؤثر هذه الظروف الاستثنائية على سير عملية التعليم في كافة المراحل التعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار صحة وسلامة الطلبة والمعلمين.
* وتماشياً مع توجيهات ومبادرات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه والذي جسد رؤيته الكريمة في مشروع مدارس المستقبل القائم على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التعليم الأساسي والثانوي في المملكة، فقد قامت وزارة التربية والتعليم بتقديم عدد من الحصص الدراسية عن بعد وذلك عبر البوابة التعليمية والتي تعتبر حلقة وصل رقمية تربط بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، وتأتي هذه الخطوة لتعزيز حق الأطفال والطلبة في التعليم.
* وعليه فقد تم عقد العديد من المنتديات الافتراضية المتعلقة بالتحول إلى التعلم الالكتروني وتمكين الأساتذة من التدريس عن بعد إلى جانب المنتديات الموجهة للباحثين تحديداً.
* وفي هذا السياق ومن منطلق حرص حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى على التواصل مع ابناءه وبناته الطلبة، ولكونهم في مقدمة أولويات جلالته لحمايتهم والمحافظة على سلامتهم، وجه جلالته حفظه الله ورعاه كلمة سامية إلى أبنائه وبناته الطلبة والطالبات من خلال اتصال مرئي ببرنامج مجتمع واعي والذي بث عبر تلفزيون البحرين بتاريخ **12 أبريل 2020م**، حيث وجه جلالته رسالة أبوية للطلبة واطمئن على تعليمهم وتحصيلهم العلمي، مبدياً ارتياحه في هذا الشأن لعلمه أن شئونهم الدراسية على خير وما يرام.
* وعلى ضوء ذلك فقد عرضت المملكة تجربتها في هذا ضمان الحق في التعليم من خلال المشاركة في الاجتماع الثالث للجنة الدائمة للبحث العلمي والابتكار في الدول العربية عبر تقنية الاتصال المرئي وذلك بتاريخ **21 مايو 2020م** حيث ركز الاجتماع على البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي والمراكز البحثية في الوطن العربي في ظل جائحة كورونا.
* وتجسيداً لحرص المملكة في توفير البيئة الآمنة لكافة الطلبة والكوادر التعليمية وفي إطار الاستعداد للافتتاح التدريجي للمؤسسات التعليمية والمدارس وتنفيذًا لتوصيات الفريق الوطني المكلف بمتابعة إعادة افتتاح المؤسسات التعليمية من كافة الجهات ذات العلاقة، أفادت د. إيمان أحمد حاجي رئيس قسم الصحة المدرسية بإدارة الصحة العامة بوزارة الصحة بأنه تم التنسيق مع وزارة التربية والتعليم لتنفيذ عدد من الورش التدريبية للتوعية بالإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا(كوفيد-19) حفاظا على سلامة وصحة الطلبة ومنتسبي المؤسسات التعليمية ولضمان عودة آمنة للجميع. وبينت د. حاجي أنه تم تنفيذ 3 ورش تدريبية لقطاع التعليم الحكومي والتعليم الخاص وللتعليم العالي عبر تقنية الاتصال المرئي خلال شهر **أغسطس 2020م**، حيث اشتملت الورش على نبذة تعريفية عن فيروس كورونا، وطرق الوقاية من الفيروس والحد من انتشاره وأهم التدابير والإجراءات الاحترازية الواجب اتباعها في المؤسسات التعليمية، كما وتم التأكيد على آليات واستراتيجيات الاستجابة في حال الاشتباه أو الإصابة بفيروس كورونا في المؤسسة التعليمية.
* **فقد اتخذت المملكة عدد من القرارات والإجراءات حفاظاً على سلامة الطلبة والكوادر التعليمية والتي تتلخص كما يلي:**
* تعليق الدراسة في جميع مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة إضافة إلى المدارس الحكومية والخاصة لمدة أسبوعين ابتداء من يوم الأربعاء الموافق **26 فبراير 2020م.**
* كما تم السماح بناء على قرار صدار بتاريخ **5 مارس 2020م** للكوادر الإدارية والتعليمية بالمدارس الحكومية والخاصة ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة ورياض الأطفال بالعودة إلى العمل اعتباراً من يوم الأحد الموافق 8 مارس 2020م, وذلك من أجل العمل على تحقيق أهداف العام الدراسي والحد من آثار التعطيل المؤقت للدراسة بالمؤسسات التعليمية.
* اصدار قرار **بتاريخ 5 مارس 2020م** يقتضي بتمديد فترة تعليق الدراسة في المدارس الحكومية والخاصة ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة ورياض الأطفال لمدة أسبوعين إضافيين حتى 29 مارس من هذا العام.
* اصدار قرار بتاريخ **17 مارس 2020** يقتضي بإيقاف الدراسة في المدارس الحكومية والخاصة ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة ورياض الأطفال مع استمرار عمل الكوادر الإدارية والتعليمية والحث على تطبيق العمل من بعد متى ما توفرت الإمكانية لذلك، وتوجيه وزارة التربية والتعليم لاتخاذ التدابير اللازمة لعدم تأثر العملية التعليمية بالتنسيق مع الجهات المعنية.
* أمر صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء طيب الله ثراه بتاريخ **29 مارس 2020م** إلى وضع خطة إجلاء سريعة لإجلاء الطلبة البحرينيين العالقين في الخارج وضمان عودتهم إلى الوطن في أسرع وقت لتفادي أية مخاطر عليهم بسبب تفشي فيروس كورونا.
* ولتأمين العودة الآمنة لكافة الطلبة والكوادر التعليمية أصدرت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الفريق الوطني المكلف بإعادة افتتاح المؤسسات التعليمية الدليل الاسترشادي للعودة الآمنة إلى جميع المؤسسات التعليمية باللغتين العربية والإنكليزية لكافة المدارس الحكومية والخاصة ورياض الأطفال ومؤسسات التعليم العالي، حيث يتضمن الدليل الاسترشادي الاجراءات الاحترازية قبل الدخول للمؤسسة التعليمية وأثناء الحضور فيها والتعامل مع الحالات الطارئة وقد تم إطلاق النسختين من الدليل الاسترشادي بتاريخ **6 سبتمبر2020 م.**
* وبناءً على المستجدات والمعطيات التي تتم دراستها بشكل دوري وحسب توصيات الفريق الوطني الطبي, فقد أكد سعادة الدكتور وليد المانع وكيل وزارة الصحة , انه و بدءاً من يوم الأحد الموافق **25 أكتوبر 2020م** الجاري , ستشهد المدارس العودة الجزئية للطلبة في كافة المراحل الدراسية بالمدارس الحكومية ورياض الأطفال الخاصة, للطلبة الذين اختار أولياء أمورهم حضورهم إلى المدارس.
* ونظراً للمستجدات والمعطيات التي تتم دراستها بشكل دوري, فقد تقرر بدءً من الأحد **31 يناير 2021م** ولمدة ثلاث أسابيع تعليق الحضور والأكتفاء بالتعلم عن بعد لجميع المدارس الحكومية والخاصة ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخصاصة ورياض الأطفال ودور الحضانات بالإضافة إلى مراكز ومعاهد التدريب الخاصة.
* وتتويجاً لجهود مملكة البحرين في تعزيز الحق فالتعليم في ظل جائحة ( كوفيد 19), فقد أشارت دراسة نشرتها معهد اليونسكو للإحصاء إلى محدودية تأثر النظام التعليمي في البحرين بالاضطرابات التي تسبب فيها تفشي فيروس كورونا( كوفيد 19)، إذ توقع المعهد أن الأداء التعليمي العام لمملكة البحرين في العام 2021 سيبقى الأفضل بين الدول العربية، وأنه من المتوقع أن تجافظ مملكة البحرين على ريادتها في هذا المجال, حيث حققت المملكة نتائج ممتازة في فترة ما قبل الجائحة، بحصولها على المرتبة الأولى على مستوى الدول العربية بحسب متوسط نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية (تيمس 2015م)، كما أشارت الدراسة إلى محدودية تأثر النظام التعليمي في البحرين بالاضطرابات التي تسبب فيها تفشي فيروس كورونا( كوفيد 19)، إذ توقع المعهد أن الأداء التعليمي العام لمملكة البحرين في العام 2021 سيبقى الأفضل بين الدول العربية، وأنه من المتوقع أن تحافظ مملكة البحرين على ريادتها في هذا المجال إذا ما استمر نسق التحسن على نفس الوتيرة في السنوات المقبلة.
* وفي سياق متصل وإدراكاً منها بأهمية تقديم خدماتها في بيئة آمنه بما يكفل صحة وسلامة الطلبة والطالبات والكوادر التعليمية ,فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم بتاريخ **17 أغسطس 2021م**, الإجراءات الخاصة بتطبيق التعليم عن بعد أو تلقي التعليم بحضور الطلبة والطالبات في المدارس والمؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة، حيث سيتم تطبيق التعلّم عن بعد لجميع الفئات العمرية في المستوى الأحمر، أما في المستويات البرتقالي والأصفر والأخضر فسيترك الخيار لأولياء الأمور في حضور أبنائهم الطلبة والطالبات إلى المدارس أو تلقي التعليم عن بُعد، مبينةً في هذا الصدد إلى أن الحضور في كل مدرسة أو مؤسسة تعليمية يجب ألا يتجاوز 30% من الطاقة الاستيعابية في المستوى البرتقالي و50% في المستوى الأصفر، على أن يتم تطبيق معايير التباعد الاجتماعي بترك مسافة متر واحد ما بين كل طالب والآخر، وأما في المستوى الأخضر فسيكون الحضور في كل مدرسة أو مؤسسة تعليمية بنسبة 100%، على أن يتم تطبيق معايير التباعد الاجتماعي بترك مسافة نصف متر ما بين كل طالب والآخر.
* وانطلاقاً من مسؤوليتها في تأمين بيئة تعليمية آمنة و صحية تضمن سلامة جميع الطلبة المنتظمين في المدارس والمؤسسات التعليمية, فقد أعلن الفريق الوطني الطبي للتصدي لفيروس كورونا (كوفيد-19) بتاريخ **26 أغسطس 2021م**, وبعد موافقة اللجنة التنسيقية؛ إلزامية التعلم عن بُعد لمدة 10 أيام من تاريخ الوصول، للمسافرين غير المتطعمين القادمين إلى مملكة البحرين، من الطلبة المنتظمين في المدارس ورياض الأطفال والمراكز والدور التأهيلية.
* **أبرز الخدمات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم في إطار مكافحة تفشي وباء كورونا (COVID -19):**
* **خدمة البوابة التعليمية الالكترونية:**
* تعد هذه الخدمة منصة نموذجية تتيح للمعلمين والطلبة التواصل والتفاعل مع المواد الدراسية والحصص عن بعد، عبر الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم: [www.edunet.bh](http://www.edunet.bh)
* توفر البوابة التعليمية خدمات إدارية وتعليمية لجميع المراحل الدراسية وتتيح التواصل بين الهيئات التعليمية والإدارية والطلبة وأولياء الأمور.
* وتجسد هذه الخدمة جهود مملكة البحرين الحثيثة و المتمثلة بوزارة التربية والتعليم والأمانة العامة لمجلس التعليم العالي ومؤسسات التعليم العالي نحو توظيف التكنولوجيا للتحول إلى التعلم الالكتروني وتمكين الأساتذة من التدريس عن بعد.
* **القناة التعليمية:**
* تأكيدً على حرص وزارة التربية والتعليم على استمرارية الفصل الدراسي وعدم ضياعه على الطلبة في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة فقد قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع هيئة شؤون الأعلام دjشين خدمة بت مرئية لتقديم مواد الدروس المرئية بحسب المواد والفصول الدراسية عبر القناة التعليمية على قنوات البحرين الفضائية ومنصة اليوتيوب.
* **مشروع المختبرات الافتراضية:**
* يمكن هذا المشروع الطلبة من أداء التجارب العلمية المختلفة في بيئة افتراضية آمنة تلامس الواقع، وتقوم بتزويد الطلبة بالمهارات الأساسية المتصلة بالمناهج العلمية.